ظريفة قد وقفت فجعلت أنظر إليها وهي تنظر إلى عبيد ا بن هشام ثم انصرفت وقلت فيها .

(لمّا رأيْتِ سَوَامَ الشيبِ منتشِراً ... في لِمّتي وعبيدَ اللّه لم يَشِبِ) .

(سَللْتِ سَهْمَيْنِ من عَيْنَيْكِ فانتضلا ... على سَبيبَة ذي الأذيال والطرب) .

(كذا الغواني نرى منهنّ قاصدة ... إلى الفروع مُعَرّاة عن الخشب) .

(ولا أنتِ أصبحْتِ تَعْتَدّيْننا أَرَباً ... ولا وعيشِك ما أصبحْتِ من أربي) .

(إحدى وخمسين قد أنضيْتُ جِدّتها ... تَحُول بيني وبين اللهو واللعبِ) .

(لا تَحْسبنّي وإن أغضيْتُ عن بصري ... غفَلْتُ عنك ولا عن شأنك العجبِ) .

ثم عدلت عن ذلك فمدحت فيها يزيد بن مزيد فقلت .

(لو لم يكن لبني شيبانَ من حسبِ ... سوى يزيدَ لفاقوا الناسَ بالحسَب) .

(لا تحسبِ الناسَ قد حابَوْا بني مطرٍ ... إذ أسلمَ الجودُ فيهمْ عاقد الطّنُبِ) .

(الجود أخشَنُ لَمْساً يا بني مطر ... من أن تَبُزّكُموهُ كَفّ مُسْتَلِب) .

(ما أعرفَ الناسَ أنّ الجُودَ مَدفَعةٌ ... للذمّ لكنّه يأتِي على النشب) -

بسيط